من الكتاب والحكمة والفضايل وان مفعول تومنوا والمستثنى منه احد
قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يوتى ذلك الا لمن تبع دينكم
او ان يحاجوكم اي المومنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيامة لانكم
اصح دينا وفي قراءة ءان بهمزة التوبيخ اي ايوتى احد مثله تقرون به
قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا فمن اين لكم انه لا يوتى احد
مثل ما اوتيتم والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله يختص برحمته من يشا
والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار اي بمال
كثير يوده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومايتي اوقية
ذهبا فاداها اليه ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك لخيانته الا
ما دمت عليه قايما لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه
قرشي دينارا فجحده ذلك اي ترك الادا بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا
في الاميين اي العرب سبيل اي اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه
اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم يعلمون
انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى بعهده الذي عاهد الله عليه او بعهد
الله اليه من اداء الامانة وغيره واتقى الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فان
الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اي يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل
في اليهود لما بدلوا نعت النبي محمد وعهد الله اليهم في التوراة او فيمن حلف كاذبا
في دعوى او في بيع سلعة ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم في
الايمان بالنبي واداء الامانة وايمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك

لاخلاق

لاخلاق نصيب لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم
القيامة ولا يزكيهم يطهرهم ولهم عذاب اليم مولم وان منهم اي اهل الكتاب
لفريقا طايفة ككعب بن الاشرف يلوون السنتهم بالكتاب اي يعطفونها بقراءته
عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبي ونحوه لتحسبوه اي المحرف من الكتاب
الذي انزل الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو
من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل
لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض
المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لبشر ان يوتيه الله الكتاب
والحكم اي الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله ولكن يقول كونوا ربانيين علما عاملين منسوبين الى الرب بزيادة
الف ونون تفخيما بما كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد الكتاب وبما
كنتم تدرسون اي بسبب ذلك فان فايدته ان تعملوا ولا يامركم بالرفع
استينافا اي الله والنصب عطفا على يقول اي البشر ان تتخذوا الملايكة والنبيين
اربابا كما اتخذت الصابية الملايكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون لا ينبغي له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق
النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابتدا وتوكيد معنى القسم الذي في اخذ
الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اي للذي اتيتكم اياه
وفي قراءة اتيناه من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدق لما معكم من
الكتاب والحكمة وهو محمد لتومنن به ولتنصرنه جواب القسم ان ادركتموه

دة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)